Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما يبدو أنهما تعزفان عن التعبير بالمثلين. وإلا، فما الذي جعل الإنسان يبطل لغة الصوت البسيط المفرد؟ وما الذي منعه من مكاثرة الحروف قدرّ تكاثر المعاني؟ يبدو أن الإنسان لا يرتاح، لا نفسياً ولا عضوياً، بالرموز الوحيدة الصوت. ونرى أنه عدل كذلك عن اتخاذ الصوت المكرر ثلاثاً رمزاً. لماذا لم تجعل (غَ) رمزاً و(غُ) رمزاً ثانياً و(غِ) رمزاً ثالثاً؟ ثم لماذا لم نودع كلاً من (غَ غَ) و(غَ غِ) و(غَ غُ) و(غَ غَ) و(غِ غُ) و(غِ غِ) و(غُ غُ) و(غُ غِ)... معنى خاصاً أو أكثر من معنى ما دامت الدلالة قد اتخذت رمزاً من جرس الصوت ومن حركته على حد سواء؟ ولماذا لا يتخذ الناس الثلاثي والرباعي من جرس مكرر ثلاث أو أربع مرات ويزودون كل حرف بصوت مختلف فيجتمع لديهم جيش آخر من الرموز اللغوية؟ هل يكون السبب ان كل صوت في اللفظة كان كلمة بحد ذاتها ثم التقى مع الثاني والثالث والرابع... فصارت اللفظة جملة بحد ذاتها؟ هل صحيح ان (جَرَعَ) من ثلاثة رموز لكل واحد معنى مستقل، وان هذه الرموز التقت لتصنع لفظة هي في الآن ذاته جملة؟ ونحن لا نرى هذا الرأي وان تكن اللغات قد عرفت نوعاً من هذا التركيب الذي سماه العرب: «النحت». اننا نرى في (جَرَعَ) تركيبة صوتية كانت في الأصل رزمة صوتية واحدة تنطلق من صوت الماء عند اجتيازه الحلق منحدراً نحو المريء فالمعدة. والشارب يحس هذا الصوت قوياً ويسمع قرع الماء للحلق والحنجرة وسائر الجوارح المجاورة لأصول الأذنين. ويبدو أن سماع الصوت يتم عبر هز اعضاء السمع بذلك القرع الداخلي دون الحاجة إلى خروج الصوت من الفم ثم انتقاله بالهواء إلى الأذنين ومن ثم إلى الدماغ. إذن، أدرك الإنسان صوت الماء في حلقه فعمد إلى تشقيقه وتشريحه وتسطير شرائحه فكانت (جرع) و(كرع) وربما (قرع) وبعض مشتقات هذه الجذور